

الفائق في غريب الحديث

كان صلى الله عليه وآله وسلم يُصيب من الرّأس أس وهو صائم .
رأس هذه كناية عن التقبيل . عمر رضى الله عنه عن أذينة العبدىّ : حَجَّجْتُ من رأس هَرِّ وِخَارِكِ أو بعض هذه المزالف فقلت لعمر : من أين أَعْتَمِرُ فقال : إيت عليّاً فسله فسألته فقال : من حيث ابتدأت . رأس هَرِّ وِخَارِكِ : موضعان من ساحل فارس يرابط فيهما . المزالف : بين البرّ وبلاد الريف الواحدة مَزَلَفَةٌ . الخُدْرَى رضى الله عنه بنى ابن أخٍ لى أيام أُحُدٍ فاستأذنا له النبى صلى الله عليه وآله وسلم فأذن له فجاء فإذا هو بامرأته بين باب الدار والبيت . فسدّ الرمحَ نحوها . فقالت : لا تعجل وانظر ما على فِراشك فإذا رثىُّ مثلُ النّجوىِ فانْتَظَمَ بِسِنَانِهِ فماتا جميعاً .
رأى هو الحيّة العظيمة سُمّى بالرثى الذي هو الجنى من قولهم : معه رثىٌّ وتابعه ; لأن في زعماتهم أنه من مَسْخِ الجن ولهذا سَمُّوهُ شَيْطَانًا وِجَابًا وِجَانًا وهو فَعِيلٌ أو فَعُولٌ من رَأَى ; لأنهم يزعمون أن له رأياً وطبياً ويقال فلان رثىٌّ قومه أى صاحب الرأى منهم وَوَجَّهَهُمْ وَقَد تَكْسِرُ رَأُوهُ لِإِتْبَاعِهَا مَا بَعْدَهَا فيقال : معه رثىٌّ كقولهم : صرلىٌّ ومِنْ خِرِّ . فرأب الثأى في سج . رثىٌّ فى بج . أرأيتموني فى رع . ترأمه فى زف . رأى عين فى عف . واجعلوا الرّأس رأسين فى فر . يرمى فى الك . ورأفة فى دح . لا أراني . وإلا رأيتك فى خش . أرأيتك فى عد أراك فى لق